

## The effect of using some medicinal plants in the treatment of pain and inflammation in Abdali farms in the State of Kuwait

Mrs. Enas Abdulaziz Alsarawi

Education College | PAAET | Kuwait

Received:

14/02/2023

Revised:

25/02/2023

Accepted:

16/03/2023

Published:

30/06/2023

\* Corresponding author:

[info@ksssr-kw.com](mailto:info@ksssr-kw.com)

Citation: Alsarawi, E. A.

(2023). The effect of using

some medicinal plants in

the treatment of pain and

inflammation in Abdali

farms in the State of

Kuwait. *Journal of medical*

*and pharmaceutical*

*sciences*, 7(2),1 – 24.

<https://doi.org/10.26389/AJSRP.E140223>

2023 © AISRP • Arab

Institute of Sciences &

Research Publishing

(AISRP), Palestine, All

Rights Reserved.

• Open Access



This article is an open

access article distributed

under the terms and

conditions of the Creative

Commons Attribution (CC

BY-NC) [license](https://creativecommons.org/licenses/by-nc/4.0/)

**Abstract:** Distinguishes Geographical location itself by it position and the influence of a climate contributed on the diversity of vegetable especially medicinal plant that own clear therapeutic benefits.

The questionnaire was distributed among three segments of society (Herbal shops, Farmers, Consumer) with a total of 30 cases.

The study shows that most of the community are heading to treatment with alternative medicine and their confidence in pain and infections recovery, as we got to know on many of plants and medicinal plants that are trading from the common people of the region.

Medicinal plants have a major role in the province on biodiversity, it also has many benefits, it is a botanical wealth, also it is an economic wealth.

The study dealt with methods for the different divisions of medicinal plants to facilitate the search process for the desired plant based on alphabetical based on the first letter from the scientific name, plant genetics, used part, medicinal effect, chemical composition for effective material, planting date, commercially.

We got from the study some medicinal plants and herbs that are used by individuals in the area (mint, Coriandrum sativum, Cordia myxa) and the different ways to be used, areas and precautions for use, and due conditions achieved in treatment, and know the different taking of medications.

Questionnaire has been restricted by schedule and column chart.

**Keywords:** medicinal plants, medication, pain and inflammation, herbs.

### أثر استخدام بعض النباتات الطبية في علاج الآلام والالتهابات في مزارع العبدلي بدولة الكويت

أ. إيناس عبد العزيز الصرعاوي

كلية التربية الأساسية | الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب | دولة الكويت

**المستخلص:** ساهم الموقع الجغرافي والمناخ المتميز على تنوع الغطاء النباتي والذي يحتوي على نباتات وأعشاب طبية مهمة تمتلك مميزات علاجية واضحة.

وزعت الاستبانة على ثلاث فئات بالمجتمع (محلات العطارة، المزارعين، المستهلك) بمجموع 30 حالة.

تبين من الدراسة ان اغلب افراد المجتمع متجهون الى العلاج بالطب البديل وثقتهم بالتعافي من الآلام والالتهابات. كما تعرفنا على العديد من النباتات والأعشاب الطبية التي يتداولها عامة الناس في المنطقة.

للنباتات الطبية دور كبير في المحافظة على التنوع البيولوجي كما لها فوائد عديدة فهي ثروة نباتية، كما تعد ثروة اقتصادية كبيرة.

تناولت الدراسة الطرق المتبعة للتقسيمات المختلفة للنباتات الطبية لتسهيل عملية البحث عن النبات المطلوب على اساس: أبجديا بناء على الحرف الأول من الاسم العلمي، الصفات الوراثية للنبات، الجزء المستخدم، التأثير الطبي، التركيب الكيماوي للمادة الفعالة، موعد الزراعة، تجاريا.

حصلنا من الدراسة على بعض الأعشاب والنباتات الطبية التي يستخدمها الافراد في المنطقة (النعناع، الكزبرة والبمبر) والطرق المختلفة لاستخدامها، مجالات ومحاذير الاستعمال والشروط الواجب تحقيقها في التداول ومعرفة الطرق المختلفة لأخذ الادوية.

تم حصر الاستبانة بجدول ومخطط أعمدة.

**الكلمات المفتاحية:** النباتات الطبية، التداول، الآلام والالتهابات، الأعشاب

كانت النباتات العشبية موردا مهما لمكافحة الأمراض والعدوى، ولقد أثبتت جائحة كورونا ان الاعشاب حتى في طريق البحث عن دواء لوقف الوباء تم التركيز على النباتات الطبية لإيجاد مستخلصات جديدة. استطاعت الدول المتقدمة بفضل تطورها التكنولوجي وربط البحث بالتنمية على تطوير قطاع النباتات الطبية على كافة الأصعدة سواء من تقنيات التصنيع والتسويق، أو من الفاعلين في قطاع الشركات والمختبرات، وألهم اعتمادها كزراعة بديلة للزراعة العصرية التي تهك التربة.

أما بالنسبة للدول النامية فكان اهتمامها بالنباتات الطبية متأخرا عن الدول المتقدمة ومتفاوت من دولة الى أخرى، وقد تبنت هذه الدول سياسة إرادية طوعية تجعل من النباتات الطبية عاملا محفزا للتنمية الاقتصادية والاجتماعية إستطاع الانسان خلال العديد من السنين التي عاشها على وجه الأرض اكتشاف النباتات التي تنمو من حوله باحثا عن الطعام في أغلب الاحيان، لكنه أدرك أيضا خلال تجربته لهذه النباتات أن بعضها يسبب له المرض و بعضها الآخر يمكن أن يشفيه و يخفف عنه الألم ، و ذلك بعد تعرضه للكثير من الأزمات و الوعكات الصحية التي لا مفر منها في حياته، حيث نجده في صراع دائم مع الامراض منذ بداية خلقه، حيث ساقته فطرته وقوة عقله التي ميزه الله بها عن سائر مخلوقاته الى استعمال الاعشاب و التداوي بها و الاعتماد على الطبيعة من أجل توفير احتياجاته الضرورية وحتى الطبية، ومن هنا نجد أن استخدام النباتات كعلاج لأمراض قديم جدا، و تطورت مع تطور البشرية، فقد شهدت الحضارات السابقة استخداما واسعا للنباتات الطبية، فالصين والهند هي مهد التداوي بالأعشاب و الشرق الأوسط خاصة في العصر الإسلامي وأيضا اليونان والرومان فقد احتلت النباتات الطبية مكانة رئيسية في استعمالاتهم. (مخدي، 2014).

بعد اكتشاف المضادات الحيوية في القرن الماضي واستعمالها الواسع اخذ استعمال النباتات والأعشاب الطبية بالتراجع، لكن بالنظر لمحدودية استعمال هذه المضادات الحيوية وتأثيراتها الجانبية فقد استعادت النباتات والأعشاب الطبية مكانتها باعتبارها من أهم مصادر الأدوية، وذلك لتوفرها في الطبيعة واحتوائها على مجاميع فعالة متعددة ذات فعالية عالية واستعمال واسع، فضلا عن محدودية الآثار الجانبية التي تسببها. (مجراب، 2020)

هناك العديد من الأسباب وراء الموجة الحالية من الاهتمام الطب البديل و الخوف من العقاقير المصنعة ، خاصة أننا نعلم أن الأدوية المصنعة لها تأثيرات جانبية، فانه خلال حقبة زمنية واحدة تمت مراجعة اغلب الادوية التي اجازتها إدارة الغذاء و الدواء الأمريكية ( FDA ) بشأن اعراضها الجانبية غير المتوقعة ، ولكن هناك سبب آخر للاهتمام المتزايد بالأدوية العشبية، حيث تحتوي كل الأعشاب على الألاف من المواد الكيميائية فعند اختيار جزء عشبي، فإننا نحصل على خليط من المواد الكيميائية، أما عندما نتناول عقارا صيدلانيا يحتوي على مادة واحدة فعالة اصطناعية فسوف تساعدك فقط إذا كانت لهذه المادة فعالية مثبتة وكان التشخيص سليما، ولكنها قلما تعالج مشاكل أخرى والتي قد توجد لدينا الكثير منها.

في العقود الأخيرة زادت أهمية انتاج وتصنيع النباتات الطبية والعطرية حيث أصبحت من أهم مدخلات الانتاج في العديد من الصناعات الغذائية والدوائية، ومن ثم أصبحت من ضمن مكونات السلع والمنتجات التي تدخل في سلاسل الامداد العالمية في العديد من الصناعات الهامة مثل الصناعات الغذائية والدوائية، ونظرا للقيمة المضافة العالية التي تضيفها العمليات التصنيعية لمنتجات النباتات الطبية والعطرية المصنعة يمكن اعتبار صادرات منتجات هذه النباتات من الصادرات الواعدة ذات العائد التصديري المرتفع خاصة في ظل تزايد الطلب عليها في ظل الطفرة التكنولوجية والنمو الملحوظ لصناعة المنتجات الغذائية والدوائية في بيئة الاقتصاد المحلي).

## الدراسات السابقة والتعقيب عليها:

احتلت النباتات الطبية في العالم مكانة هامة منذ القدم، حيث كانت ولا تزال تلعب دورا أساسيا في الغذاء والدواء على حد سواء، وتمثل النباتات الذخر الوحيد لأدوية الإنسان خلال عدد لا يحصى من القرون، حيث تشير الرسومات والنقوش المكتشفة على جدران المعابد إلى أن تاريخ التداوي بالنبات يعود لأكثر من 4000 سنة قبل الميلاد، فقد استطاع الإنسان القديم معرفة كيف يستفيد من العلاجية لبعض النباتات وتجدر الإشارة إلى أن جميع الخبرات المتراكمة كانت نتيجة للمصادفة والتجربة. فإن ذلك يكون بمثابة الإعلان عن هذه الصفات الطبية لهذا النبات، حيث تشير المصادر التاريخية أن تاريخ طب الأعشاب ازدهر في عدة شعوب من العالم ذكر منها مصر القديمة فقد مارس الفرعنة هذه المهنة وبرعوا فيها في بلاد الرافدين تعاقب في العديد من الحضارات أقدمها الحضارة السومرية التي تعود إلى 3000 سنة قبل الميلاد.

- في الصين القديمة: يعود تاريخ طب الأعشاب في الصين إلى الألف الخامس قبل الميلاد، حيث أول من كتب رسالة عن النباتات الطبية هو إمبراطور صيني قديم 4800 سنة قبل الميلاد اختبر فيها القيمة العلاجية لمئات الأعشاب مثل: القرفة، القنب، الأفيون ومن النباتات التي أكثروا استعمالها في نبات الجينسينغ الذي يستخلص منه اليوم العديد من الأدوية. (السيد هيكل، 1993).
- في الإغريق: كان لعلماء الإغريق تاريخ كبير في حقلي الطب والصيدلة وبرعوا في التداوي بالأعشاب حيث برز العديد من العلماء في هذا المجال أبرزهم أبو قيراط والذي شهر بأبو الطب من أهم كتبه المجموعة الابقرطية وكذلك العالم ثيوفراستس، مؤسس علم النبات حيث وصف في كتبه جميع الأعشاب وفوائدها واستعمالاتها وألف ما يزيد عن 200 مجلد أشهرها كتاب النبات.
- في العصر الحديث: بعد اضمحلال الحضارة العربية انتقلت العلوم الطبية والكيميائية والنباتية إلى أوروبا عن طريق إسبانيا وصقلية، حيث ظهر في بداية القرن الثالث عشر العديد من العلماء الذين جاءوا إلى الشرق ليدررسوا علوم العرب وبحوثهم وحملوا معهم الكتب العربية القديمة وترجموها إلى لغاتهم. تعتبر الأعشاب الطبية مفيدة لجسم الانسان لأنها تقوم بعلاج الأمراض أو المشاكل الصحية، حيث تقدر المنظمة الصحية العالمية أن 80 في المائة من السكان حول العالم يستخدمون الطب البديل للوقاية من الأمراض المعدية ، وتعتبر الادوية مكلفة بالنسبة لمعظم سكان العالم.
- من ناحية اخرى بالإمكان زراعة بذور الأدوية العشبية أو جمعها من الطبيعة باقل التكاليف أو بدون تكلفة للعديد من المستحضرات الصيدلانية المتوفرة، للأطباء تاريخ طويل من الاستخدام العلاجات العشبية، وفقا لمنظمة الصحة العالمية ما يقارب 25 بالمائة من الأدوية الحديثة المستخدمة في الولايات المتحدة قد تم اشتقاقها من النباتات.

## اهداف الدراسة الميدانية:

تهدف الدراسة الميدانية الى الكشف عن واقع استخدام النباتات واثرها في معالجة الالام والالتهابات الموجودة في منطقة العبدلي.  
وكذلك كيفية استعمالها في مجال التداوي مع معرفة إقبال المجتمع عليها من خلال معرفة سكان المنطقة بالنباتات وكيفية استعمالها.

### مشكلة الدراسة:

بناء على كل ما سبق ذكره، وبالنظر الى الكم الهائل من الاستعمالات الوقائية والعلاجية للنباتات الطبية وكذلك بالنظر الى بعض الغموض الذي يشوب بعض الاستعمالات أولنقص في المعلومات الدقيقة والإثباتات العلمية حول هذه الاستعمالات خاصة في موضوع دراستنا الذي هو حول دراسة احصائية في طريقة استعمال النباتات لعلاج الألام والالتهابات. لهذا شملت الدراسة على توزيع استبيانات على مهتمين وباعة الاعشاب الطبيعية.

### أسئلة الدراسة:

- ما فوائد النباتات؟
- ما طريقة استعمالها والجزء المستخدم؟
- ما اثار النباتات على الانسان؟
- ما مدي اقبال الناس على استعمال النباتات المعالجة للألام والالتهابات؟

### أهمية الدراسة:

- معرفة النباتات الطبية المستعملة بكثرة لهذا الغرض
- كيفية استعمالها والجزء المستعمل منها
- أثارها الإيجابية والسلبية
- إقبال الناس على استعمال النباتات الطبية المعالجة للألام والالتهابات

### اهداف الدراسة:

- معرفة النباتات الطبية واستعمالها في التداوي من الألام والالتهابات
- التعرف على إقبال واستخدام الناس للتداوي بالأعشاب والأمراض المعالجة بها
- التعرف على مدى معرفة سكان المنطقة بالنباتات الطبية وكيفية استعمالها.
- معرفة كفاءة بانهي الأعشاب الطبية في مجال التداوي به
- التعرف على مختلف النباتات الطبية الموجودة في منطقة العبدلي

### منهج الدراسة:

- استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي الذي يصف واقع منطقة العبدلي لزراعة النباتات
- ويبرز حجم المعرفة في الموضوع والمعتمد على استخدام الاستبانة كأداة لجمع البيانات وتطبيقها على المزارعين، والبائعين، والمستهلكين.
- والمنهج الوصفي او المنهج التحليلي هو طريقة تعتمد عليها الباحثة في الحصول على معلومات وافية ودقيقة تصور الواقع الاجتماعي الذي يؤثر في كافة الأنشطة .

### حدود الدراسة:

- الحدود الموضوعية:  
دراسة واقع استخدام الأجزاء النباتية في العلاج
- الحدود الزمنية للاستبيان:  
تم توزيع الاستبانة في بداية شهر يناير 2021

- الحدود المكانية: مزارع العبدلي بدولة الكويت
- الحدود البشرية: أول تجربة ميدانية عند بائعي الأعشاب ومحلات العطارة يوم 15/03/2021

#### مصطلحات الدراسة:

#### النباتات الطبية

هو أي نبات له تأثير فسيولوجي على جسم الحيوان أو الانسان ويستخدم في العلاج، فانه يؤثر على أداء الأعضاء في جسم الإنسان أو الحيوان سواء كان تأثيره فعال أو غير فعال، أو يؤثر على الكائنات الحية التي تتطفل على جسم الإنسان أو الحيوان خارجياً أو داخلياً إما بالتنشيط، ، التثبيط، ، القتل، الطرد مثل النباتات التي تستخدم لقتل البكتريا، الفطريات، الديدان، الحشرات، الأميبا.

#### تعريف الالتهاب :

هو ردت فعل الجسم ضد اي إصابة خارجية ، كما يمكن معرفته بأنه مجموعة من التفاعلات الدفاعية التي تقوم بها انسجة الكائن الحي ضد أي مؤثر واذى يؤدي إلى حدوث طفرات شديدة في الأنسجة والأوعية الدموية لا تحدث موت لخلايا الأنسجة. و الالتهابات ضرورية لبقاء الكائن الحي، فهو وسيلة دفاعية ضد أي مثيرات كالبكتيريا، الفيروسات ، مواد كيميائية .

#### الإطار النظري والدراسات السابقة

#### أولاً: الإطار النظري:

من الصعب أن نتعرف بشكل ناجح ونحقق أهدافه من غير ان نشاهد الظواهر أو الاحداث العلمية التي نقرأ عنها أو نشاهدها من دون ان نتفحصها.  
فمن خلال استبانة يصل الباحث إلى المعارف النظرية ويستنتجها من نتائجه الاستبانية.

#### إجراءات الدراسة الميدانية: (منطقة العبدلي)

#### مجتمع الدراسة:

تمت الدراسة في منطقة العبدلي التي تقع في شمال دولة الكويت.

#### التعريف بالمنطقة (مساحتها، موقعها، وحدودها الجغرافية)

تقع منطقة العبدلي في دولة الكويت وهي منطقة من مناطق محافظة الجهراء سميت بهذا الاسم نسبة الى رجل من بني عبد الله من مطير. تكثر بهذه المنطقة المزارع، وهي منطقة حدودية شمال الكويت مع العراق على بعد 80كم، هي منطقة زراعية بها بعض حقول النفط.

تبلغ مساحة الأراضي المزروعة فيها حوالي 26337 دونما وتمثل 55.7% من اجمالي مساحة الأراضي المزروعة بالخضر والمحاصيل في دولة الكويت

تربة العبدلي جبسية رملية سلتية جيدة الصرف وقدرتها على الاحتفاظ بالماء قليلة، بها طبقات جاتس وتمتاز تربتها باحتوائها على نسبة من كربونات الكالسيوم والجبس كما تحتوي على نسبة من الطين والغرين.

### عينة الدراسة:

تم اخذ كافة أفراد مجتمع الدراسة والبالغ عددهم (30) من مزارعا وبائعا، ومستهلك كعينة للدراسة وتطبيق أداة الدراسة عليهم.

### أداة الدراسة:

بناء على المعلومات النباتية التي يراد جمعها، وعلى المنهج المتبع في الدراسة وجدت الباحثة أن الأداة الأكثر ملاءمة لتحقيق أهداف هذه الدراسة هي الاستبانة.

### صدق أداة الدراسة:

صدق الاستبانة يعني (التأكد من انها سوف تقيس ما اعدت لقياسه)

### صدق المحتوى:

تم عرض القياس على مجموعة من السادة المحكمين من ذوي الاختصاص من أساتذة كلية التربية الأساسية التابعة للهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب وجامعة الكويت ومركز الطب الاسلامي على مدى صلاحية العبارات، مدي انتمائها للبعد، وتعديل الفقرات التي تحتاج الي تعديل، وقد تحقق هذا النوع من الصدق في المقياس، حيث كانت نسبة الاتفاق 100% مع تعديل بعض العبارات لغويا وتم الاخذ بالتعديل.

### حساب الثبات:

يقصد بثبات أداة الدراسة: مدي التوافق او الخلو من خطأ نتائج الاستبانة التي حصلنا عليها من تطبيق الاستبانة.

ويمكن وصف الأداة بالثبات إذا كنا نثق بانها ستعطينا النتائج نفسها عند إعادة تطبيقها مرة اخرى. تم تطبيق الاستبانة على العينة الاستطلاعية وعددهم (30) فردا من عينة البحث الأساسية. تم إدخال النتائج المتحصل عليها خلال الدراسة الميدانية ( الاستبانة) لجرد النباتات المستعملة في منطقة العبدلي لعلاج الالام والالتهابات إلى جهاز الحاسوب ومعالجتها ببرنامج التحليل الاحصائي ( IBM SPSS ) وترتيبها في جداول وأعمدة بيانية.

يعرف النبات الطبي على أنه النبات الذي يحتوي على مادة فعالة في أحد اعضائه او أكثر او جميع اجزائه، وهذه المواد الفعالة د تكون مادة واحدة او أكثر ولها تأثيرات فسيولوجية في علاج الامراض أو على الأقل تقلل من أعراض الإصابة بهذا المرض إذا ما أعطيت للمريض أما في صورتها النقية بعد استخلاصها اوفي صورتها الطبيعية (صورة عشب) طازجة او جافة او مستخلص جزئيا (حمزة، 2006، ص 7).

هذا المفهوم الشامل للنبات الطبي يبرئ فرصا عديدة لاكتشاف المزيد والجديد من المواد الكيميائية العلاجية وغير العلاجية ذات الأصل النباتي مثل المضادات الحيوية والمبيدات الحشرية أو العشبية (شويخ عاطف، 2021).

كما عرف العالم Dragendroff النبات الطبي على أنه كل شيء من أصل نباتي ويستعمل في المجال الطبي النباتات الطبية لها القدرة على إنتاج نوع أو عدة أنواع من المواد الفعالة، ويمكن أن تنتج مواد غير فعالة وليس لها تأثير طبي.

تستخدم النباتات الطبية في شكلين :

الشكل الخام: ويكون على عدة أشكال (مثل المنقوع، الزيوت العطرية ومستخلصات الأصباغ)

الشكل النقي: يكون فيه العنصر النشط (المادة الفعالة) المسؤول عن الأثر العلاجي محددًا ومعرف كيميائياً، وتستخدم المركبات النقية عموماً عندما تكون المقومات الفعالة ذات تأثير قوي وخاص (Hamburger, et al, 1991).

كما يمكن تعريفها انها نباتات ذات رائحة او بدون تستعمل لخصائصها اما بأكملها او جزء منها في جمال العطور او في المطبخ او للعلاج .

والنبات العطري يعرف على انه النبات المستعمل نتيجة للعطر الذي يحتويه في انسجته، والعطور هي مواد من أصل نباتي، تعطي رائحة زكية.

ويمكن تصنيف مجالات استعمال هذه النباتات الطبية على الشكل التالي:

- النباتات المستعملة في البهارات والتوابل
- النباتات المستعملة للعطور
- النباتات المستعملة للتجميل
- النباتات المستعملة في الصناعة
- النباتات المستعملة للغذاء لإنتاج اغذية خاصة بعلاج الأمراض.

#### أهمية النباتات الطبية

أثبتت التجارب العديدة أن المواد الكيميائية الدوائية الصناعية في غالب الأحيان تملك تأثيرات جانبية ضارة بجانب الأثر العلاجي الأساسي المستخدمة من أجله (هيكل وعمر، 1993) وكذلك قد تؤدي التأثير الوظيفي نفسه للمواد الفعالة في النباتات الطبية (حسين، 1981) ومن هنا تظهر أهمية النباتات الطبية في العلاج، لان المواد الفعالة في هذه النباتات التي تنفرد بجزء واحد له عالقة خاصة بعضو معين في الجسم، انما تحوي على المواد الفعالة الشافية، مما يجعلها مفيدة في مداواة أمراض مختلفة (رويحة، 1983).

#### أهم مجالات استخدام النباتات الطبية :

تتعدد المجالات التي يمكن أن تستخدم فيها النباتات الطبية وهذه المجالات هي تحضير بعض الأدوية مثل: تسكين ألم المفاصل والالتهابات الروماتيزمية وأدوية ضغط الدم وتصلب الشرايين وكمطهر ولإنتاج الزيوت الثابتة، حيث تحتوي بذور بعض هذه النباتات على زيوت ثابتة تدخل في :

- تحضير مستحضرات التجميل مثل المساحيق والكريمات، والصابون، والروائح، والعطور .
- تصنيع المبيدات الحشرية وهي تعتمد على ما يوجد بالنباتات الطبية من سموم قاتلة للحشرات او الفطريات . تستخدم كتوابل، أو بهارات، أو مشروبات، أو مكسبات طعم، أو رائحة.

#### المواد الفعالة في النباتات الطبية :

المكونات الكيميائية الفعالة للنباتات الطبية تنتج من عمليات ما بعد التمثيل الضوئي المباشر كالغلويسيدات، أو القلويدات والزيوت الطيارة والمركبات الفينولية وغيرها، وتملك هذه المواد تأثيراً علاجياً على الكثير من الأمراض وسرعة شفاؤها وإزالة أعراضها لذلك تسمى هذه المنتجات بالمواد الفعالة (Ingredients active)

## العوامل المؤثرة على المواد الفعالة:

قد يستخدم النبات الطبي كاملا في التداوي والعلاج أو قد يستخدم جزء معين فقط من النبات لاحتواء ذلك الجزء على النسبة العالية من المواد الفعالة مثل: أوراق نبات الريحان، أزهار نبات القرنفل... إلخ. كما أنه من الضروري التعرف على الوقت المناسب لجمع النباتات الطبية وهو الوقت الذي تحتوي فيه تلك النباتات على أعلى نسبة من المواد الفعالة، ولا يتوقف ذلك على فصول السنة فقط وإنما قد يتطلب في بعض الأحيان وقتا معيناً من اليوم، فأوراق إصبع العذراء (digitalis) مثال ينبغي أن تجمع في فترة ما بعد العصر لما ثبت من احتوائها على أعلى نسبة من المواد الفعالة في هذا الوقت. وعموماً فإن قشور الأشجار تجمع في فصل الربيع أما الريزومات والدرنات والجذور فتجمع في وقت الخريف أو الشتاء بعد ذبول الجزء الخضري.

## التصنيفات/ التقسيمات المختلفة للنباتات الطبية:

بجانب تصنف النباتات الطبية والعطرية فإنه يوجد لها تقسيمات أخرى تقسمها إلى مجاميع صغيرة لها خصائص ومميزات تسهل دراسة كل نبات منفردا ومعرفة المواد الفعالة الموجودة به والطريقة الأمثل لاستخلاصها، وكذلك دراسة خصائصها .

وقبل القيام بدراسة النباتات الطبية والعطرية سنتناول بعض هذه التقسيمات لوجد طرق عديدة متبعة لتقسيم النباتات الطبية والعطرية، وكما يلي:

### أولاً: التقسيم الأبجدي

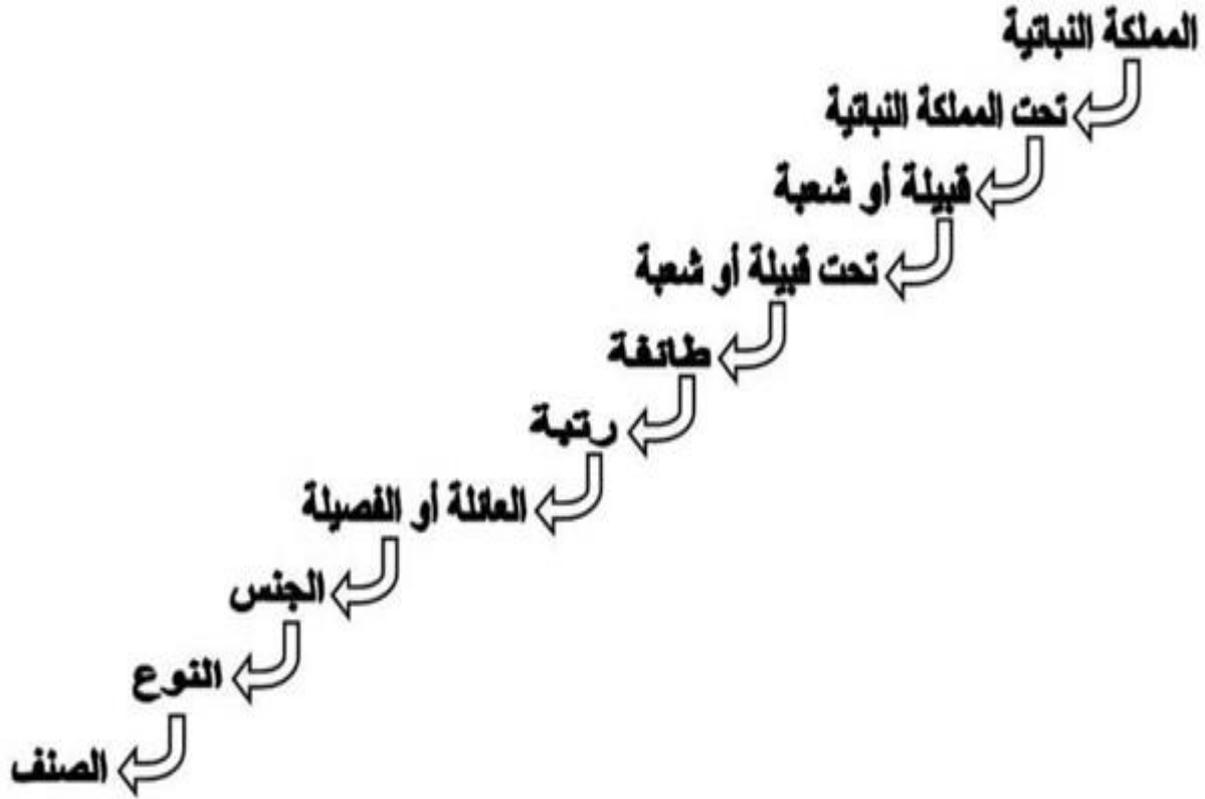
ترتيب النباتات أبجدياً بناءً على الحرف الأول من الاسم العلمي للنبات، وهذا التقسيم يساعد في الوصول إلى النبات من الفهرس والاطلاع عليه ودراسته، وهذه الطريقة متبعة في القواميس والموسوعات العلمية ودساتير الأدوية.

### ثانياً: التقسيم النباتي

تقسم فيه النباتات على أساس الصفات الوراثية للنبات وما يترتب عليها من صفات مورفولوجية وفسولوجية وتشريحية مما يظهر الصفات المشتركة بين النباتات وبعضها.

وفي هذا التقسيم تعتبر النباتات الطبية والعطرية جزءاً من المملكة النباتية والتي تقسم فيها النباتات ويتم

ترتيبها تنازلياً كالآتي:



### ثالثاً: التقسيم المورفولوجي (الظاهري)

تقسم النباتات الطبية والعطرية على أساس الجزء المستخدم والذي يحوي المادة الفعالة من النبات إلى نباتات يستخدم فيها:

- العشب كامل (الداتورا - البلادونا - السكران المصري - الصنوبر الأسود - الونكا).
- أوراقها (الدخان - الديجيتالس - الحناء - النعناع - البردقوش - حشيشة الليمون - الزعتر- الشاي - الريحان).
- بذورها (الخروع - حبة البركة - الحلبة - الخردل "المستردة" - البن - الكاكاو - دوار الشمس). ( هيكل وعمر، 1993)
- ثمارها (الكرامية - الشمر- الينسون - الكمون - الخلة - الكزبرة - الحنظل).
- قلفها (القرفة - الصفصاف - البلوط - الكينا). ( هيكل وعمر، 1993)
- أخشابها (الصندل).
- الأجزاء الأرضية المتحورة أو الجذور الوتدية مثل "الجذور والريزومات والأبصال" (العرقسوس - الراوند - السوسن - الزنجبيل - درنات السحلب - بصل العنصل). ( هيكل وعمر، 1993)
- الأزهار أو النورات (البابونج - الكلانديولا "الأقحوان" - الورد - البنفسج - البيثرم - القرنفل).
- جزء من الزهرة (الكركديه "السبلات" - الزعفران "المياسم").
- الإفرازات اللبنية (السائل اللبني المستخرج من الثمار غير الناضجة لنبات الخشخاش "الأفيون").

#### رابعاً: التقسيم الفسيولوجي

وفيه تقسم النباتات الطبية والعطرية على أساس التأثير الطبي للنبات على النحو التالي:

- ملينة (السيناميكي - الحنظل - الراوند - الصبار - الخروع - العرقسوس).
- تستخدم في علاج أمراض القلب (الديجيتالس - بصل العنصل الأبيض - الدفلة).
- مخدرة او مسكنة (القنب الهندي "الحشيش" - القات - الخشخاش "الأفيون" - الصفصاف).
- منبهة أو منشطة (البن - الشاي).
- طاردة للديدان (الشيخ الخرساني - الزربيح "المنتنة").
- مانعة لتهتك الاوعية الدموية (الموالح - الحنطة - السوداء).

#### خامساً: التقسيم الكيماوي

وفيه تقسم النباتات الطبية والعطرية على أساس التركيب الكيماوي للمادة الفعالة الموجودة به، وفي حين

وجود أكثر من مادة فعالة بالنبات الطبي يتم تقسيمه تبعاً للمادة السائدة.

وبناء على هذا تقسم النباتات إلى مجموعات تحتوى على :

- قلويدات (البلاذونا - السكران المصري - الدخان - الداورة - البن - الشاي).
- جليكوسيدات (الصبار - السيناميكي - بصل العنصل - الديجيتالس).
- تانينات "مواد قابضة" (الشاي - البن - العفص - الجوافة - السنط - الرمان).
- نباتات تحتوى على مواد مرة (الخلعة البلدي - الخلعة الشيطاني - حشيشة الدينار - الشيخ الخرساني).
- صابونينات (العرقسوس - عرق الحلاوة - الجبسوفيل).
- الصبغات والمواد الملونة (الحناء - الكلانديولا "الأقحوان" - الكركديه - القطيفة - الأنانث).
- مواد هلامية (الخطمية - الطحالب البحرية - السحلب - البلاناجو).
- راتنجات ومشتقاتها (الجواياكم - السنديراك - القنب الهندي "الحشيش" - المستكة - الصمغ العربي).
- زيوت ثابتة ودهون (بذور الخروع - الجوجوبا - الجاتروفا - القرطم - اللوز المر - الكاكاو - جوز الهند).
- أملاح معدنية وفيتامينات (أوراق البقدونس والكزبرة والبصل والثوم ومعظم الخضروات والفاكهة الطازجة).
- زيوت عطرية (النعناع - البردقوش - الزعتر - العتر - الريحان - القرنفل - القرفة .....

#### سادساً: التقسيم الموسمي (المناخي)

وفيه تقسم النباتات الطبية والعطرية حسب موعد زراعتها، وتشمل المجاميع التالية:

- شتوية:

والتي تزرع في فصل الشتاء مثل (الشمر - الكزبرة - الكراوية - الينسون - الكمون - الخلعة - حبة البركة - الحلبة - البابونج - الكلانديولا "الأقحوان" - الخردل "المستردة")، ويتم زراعتها خلال شهري شوال وذو القعدة.

- صيفية:

التي تنمو في الصيف مثل (الكركديه - الحناء - النعناع - البردقوش - السيناميكي - الحنظل - الريحان)، وهذه المجموعة تزرع في فصل الربيع خلال شهري اذار ونيسان.

- معمرة:

وتشمل النباتات الطبية والعطرية المعمرة كالعشبية، الشجرية، الاشجار مثل (القرنفل الطبي – العرقسوس- القرفة – حشيشة الليمون – الصبار – الحناء – الراوند – اللوري “الغار” – الياسمين)، وتزرع في الربيع خلال شهري مارس وأبريل وتظل لأعوام مديدة.

سابعاً: التقسيم التجاري

وفيه يتم تقسيم النباتات الطبية والعطرية إلى عدة مجموعات على النحو التالي:

- العطرية:

هي نباتات تحتوى على زيوت عطرية في أجزائها، ويتم استخدامها في العديد الصناعات كالعطور، البارفانات، الصابون، مستحضرات التجميل وغيرها ك (الريحان – الياسمين – السوسن .... وغيرها).

- الطبية:

والتي تستخدم في تصنيع الأدوية والعقاقير كمصدر طبيعي للأدوية وتقوم باستيرادها شركات الأدوية أو الأشخاص ومنها (الداتوره – البلادونا – السكران – الديدجيتالس ..... وغيرها).

- التوابل والبهارات ومكسبات الطعم والرائحة:

تستخدم في مجال الأغذية ويقوم باستيرادها محلات أو أفراد لهم علاقة بمجال الأغذية وتصنيعها، وبعضها له استخدامات طبية عديدة، مثل (الهال – الفلفل الأسود – جوزة الطيب – الكمون – الكزبرة – الشمر ..... وغيرها).

كما توجد نباتات تستخدم كمواد ملونة وصبغات (الحناء- الكلانديولا “الأقحوان” – الكركديه – القטיפه – الأناثو).

- قاتلة للحشرات والقوارض:

وتستخدم إما بصورتها الطبيعية أو مستخلص، ومبيد حشري مثل (البيرثروم – الديرس – الدخان – النيم ..... وغيرها).

- نباتات تستخدم كمشروبات:

وهي شعبية في العديد من الدول ومنها (الشاي – القهوة – التمر هندي – الينسون – الكركديه )

شروط يجب تحقيقها في التداوي بالأعشاب :

لكي تتحقق الفائدة المرجوة من التداوي بالأعشاب يجب أن تخضع العشبة للشروط التالية:

- ان تكون العشبة او الأجزاء النباتية التي تحتوي على المادة الفعالة قد جمعت ونظفت وجففت وعبئت وخزنت تحت معايير علمية صحيحة .
- أن تكون معبأة في عبوات نظيفة، وأن يشمل الغلاف الخارجي للعبوة معلوماته كاملة عن العشبة أو الجزء النباتي مثل أسمه المحلي والاسم العلمي وإذا كانت الوصفة مكونة من خليط من عدة أعشاب فيجب ذكر أسماء تلك الأعشاب كاملة وذكر المادة الفعالة في كل عشبة. كما يجب ذكر تاريخ جمع العشبة أو الأعشاب وأيضا تاريخ صالحيتها، ويجب كذلك ذكر الأضرار الجانبية لكل عشبة بالإضافة إلى تحديد الجرعة للكبار والصغار.
- يجب أن يكون العشاب أو الطبيب الشعبي الذي يتعامل مع المواد العشبية لديه خلفية عن المجاميع الكيميائية لكل عشبة.

- يجب أن يكون هناك تحذير على عبوة العشبة بالنسبة للنساء الحوامل وخاصة إذا كانت العشبة أو الأعشاب المكونة للوصفة بها مجاميع كيميائية قد تكون ضارة للحمل .
- يجب أن تكون الوصفة العشبية خاضعة للرقابة الصحية مثلها مثل الأدوية المصنعة، وأن تنطبق عليها شروط وإجراءات التسجيل بوزارة الصحة للدولة التي تباع فيها تلك الوصفة.

## استعمال النباتات الطبية في علاج الألام والالتهابات

تمهيد:

أثبتت التجارب العديدة أن المواد الكيميائية الدوائية الصناعية في غالب الاحيان تملك تأثيرات جانبية ضارة بجانب الأثر العلاجي الأساسي المستخدمة من أجله (مخمدى، 2014) وكذلك قد لا تؤدي التأثير الوظيفي نفسه للمواد الفعالة في النباتات الطبية (طه وحسين، 1981) من هنا تظهر أهمية النباتات الطبية في العلاج، لان المواد الفعالة في هذه النباتات لا تنفرد بجزء على المواد الفعالة الشافية مما يجعلها مفيدة في مداواة أمراض مختلفة (رويحة، 1983).

فتكمن أهمية النباتات الطبية في احتوائها على مواد كيميائية ذات فائدة وأهمية لتأثيرها الفسيولوجي الدوائي على جسم الإنسان والحيوان (العابد، 2009).

العلاجات الطبيعية وخاصة بالنباتات الطبية كانت ولا زالت تستخدم في تطبيب الأمراض والألام التي تصيب الإنسان وهي أيضا في نفس الوقت تعتبر كمادة أولية في الطب الحديث، حيث إن العديد من النباتات تستهلك سنوياً على شكل منقوع (Drenched) أو مسحوق (Powder) أو بطرق أخرى . في الوقت الحالي، وبعد تطور الصناعات الكيميائية والدوائية لم يمنع هذا الأطباء من البحث في مجال النباتات الطبية المستوطنة واستعمالها في الطب الشعبي إضافة إلى دراسة مكوناتها الفعالة وكيفية الاستفادة منها.

### طرق استخدام النباتات الطبية:

- طريقة النقع بالماء المغلي النباتي Infusion

المادة المستخلصة: الأوراق، الأزهار المجففة. وهي الطريقة الأكثر استعمالا وشيوعا في مجال العلاج بالنباتات حيث تقوم على سكب الماء المغلي على كمية محددة من المادة النباتية، وتترك لمدة محددة على حسب كمية ونوعية النبات والجزء المستعمل وبعدها نقوم بترشيح المزيج (Khetouta, 1987).

- الغليان Décoction

المادة المستخدمة (macerate) غالبا ما تكون جذور أو قشور حيث أن الجزء المستعمل منه في هذه الحالة يغلى لمدة 10 إلى 15 دقيقة وهذا من أجل استخلاص القدر الأكبر من المواد الفعالة الموجودة فيه، ثم نقوم بعملية الترشيح وقبل هذه العملية يجب ترك المغلي يرتاح لبعض الوقت. (Roberto , 1987 ; Khetouta , 2001; Iserine, 1982)

- طريقة النقع Maceration

هي عملية تقوم على وضع كمية معينة من المادة النباتية سواء كانت مجففة أو طرية في محلول معين سواء ماء بارد، ساخن، كحول أو زيت لمدة تتراوح بين 12 إلى 18 ساعة في درجة حرارة معتدلة وهي طريقة تستعمل في استخلاص المواد الفعالة للنباتات الطبية التي لا تتحمل الحرارة العالية (Khetouta, 1987)

- النقيع الزيتي: يمكن استخلاص مقومات النبات الفعالة بتركها في الزيت وذلك للاستعمال الخارجي في شكل زيوت للتدليك، كريمات أو مراهم. (Khetouta, 1987)
- النقيع الساخن: يحضر بسكب الماء المغلي على الأجزاء النباتية الفعالة وتترك هذه الأخيرة في الماء لمدة 5-10 دقائق أو أكثر حسب التعليمات ثم تصفى .
- النقيع البارد: يحضر بوضع الأجزاء النباتية في الماء البارد وتترك في مكان بارد ليلة كاملة أو لعدة أيام وحتى أسابيع.
- المساحيق Powders
- يمكن طحن الأعشاب الجافة وتناولها على شكل مسحوق يخلط بالماء أو يرش على الطعام مثل الكمون والكزبرة. .
- عصير الأعشاب والنباتات الطبية:
- يتم الحصول على العصير عن طريق فرم المادة النباتية، ثم يصفى بقطعة من الشاش ويوضع العصير في أواني زجاجية محكمة لا تنفذ الضوء والهواء وتحفظ في الثلاجة لفترة أسبوع (حمزة، ، 2006).
- شراب الأعشاب: يطبخ العصير السابق مع ضعف حجمه من السكر أو العسل، ويمكن أن يستمر الغليان حتى يتماسك القوام ويقطع إلى قطع صغيرة ويجفف (حمزة، 2006).
- خل الأعشاب: يصنع من الأوراق والبذور أو الجذور أو الفصوص من أحد النباتات التالية: الريحان، الشبث، البردقوش، النعناع، حصى اللبان، الميرامية، الزعتر بإضافتها إلى الخل (صوفي الكوست ، 2013).
- مرهم الأعشاب: يعمل بمغلي العصير في كمية من الالنولين (دهن الصوف) أو زبدة الحليب (حمزة، 2006) يتم استخدامها بشكل موضعي على الجلد ويتم امتصاص منها المواد النشطة (Gurib-Fakim,2006).
- الزيوت: بعض الثمار والبذور تعطي عند عصرها زيتا يختلف عن الزيت العطري وهو ليس مادة دهنية ولتحضيره للعلاج تنقع الجذور أو النباتات المجففة في الزيت لتعطي زيت طبي والذي يؤخذ إما عن طريق الشرب أو بفرك به الجلد.
- المستحلب:
- يوضع في الإناء الفخاري من 30 إلى 50 غ من النبتة في لتر من الماء المغلي لمدة 10 إلى 15 دقيقة ثم يصفى ويفضل شرب المستحلب ثلاث مرات في اليوم على الأقل (حمزة، 2006).
- حمامات الأعشاب النباتية الطبية:
- تتم بإضافة مسحوق الأعشاب أو منقوعها أو مستحلبها إلى ماء الاستحمام وذلك لمعالجة الكثير من الأمراض وخاصة المفاصل، الروماتيزم والأمراض الجلدية (حمزة، 2006)
- التبخير:
- يعمل البخار المتصاعد من المواد النباتية في معالجة الزكام وآلام الأذن، وبعث الصوت وأمراض الحلق، وفي هذه الطريقة يتم الحرق للعقار كالبخور في حجرة مغلقة (Fakim-Gurib ، ، 2006)
- غسل بمغلي الأعشاب:
- كالحقن الشرجية لقتل الديدان المعوية (حمزة، 2006).

- الكمادات والضمادات:

هي جزء من النبات المطحون تغمس قطعة من القماش في مستحلب العشب ثم تلف حول الجزء المراد علاجه أو الجزء المصاب من الجسم لبضع دقائق البعض منها لألتام الجروح والآخر ملين لها وضد الروماتيزم والحروق. (حمزة، 2006)

- استنشاق الأعشاب:

تطحن الأوراق أو الثمار أو الجذور كمسحوق أوراق الزعتر مع جذور البنفسج لمعالجة التهابات الجيوب الأنفية (حمزة، 2006)

- الكريم:

هو مادة طبيعية تستخرج من بعض النباتات على شكل حليب (لبن نباتي) ويحضر عادة بمزجه بمادة دهنية، يمسح به الجلد ويفرك حتى يخترق المسامات.

12- الغرغرة أو المضمضة: مستحضر علاجي سائل يغسل به الفم، الحنجرة، البلعوم واللوزتين والغاية منه التطهير وتسكين الآلام كما يجب التنبيه لعدم بلع سائل الغرغرة.

طرق أخذ الأدوية الطبية:

- عن طريق الفم:

النقيع، المغلي، الصبغة، الشراب، والأقراص غالباً ما تؤخذ عن طريق الفم، وأحياناً تحت اللسان (2006، Fakim -Gurib).

- عن طريق الأنف (بالتدخين، الشم أو التبخير):

الزيوت الأساسية المعلقة في السوائل الساخنة أو المواد المسحوقة يمكن شمهها بحيث يتم إمتصاص المركبات النشطة من خلال العشاء المخاطي، الدخان المنبعث من حرق المواد يتم استنشاقه والمركبات النشطة تمتص بواسطة الرئتين بنفس الطريقة التي يمتص بها النيكوتين في الرئتين (2006، Fakim -Gurib).

- بشكل موضعي: يتم تطبيق المستحضرات، والزيوت أو الكريمات التي تحتوي على مستخلصات النباتات الطبية مباشرة على الجلد، حيث يتم امتصاص المركب النشط (2006، Fakim -Gurib).

- الاستحمام:

الأعشاب أو المستخلصات العشبية يمكن أن تضاف لماء الحمام (2006، Fakim -Gurib).

نباتات الدراسة:

**النعناع : Mentha pulegium**

نبات عطري حولي من الفصيلة الشفوية Lamiaceae ، يصل ارتفاعها من 10 إلى 15 سم، ساقه مخشوشبه، منحنية في الأسفل متفرعة، أوراقها ذات تعرق شبكي، سهمية الشكل، أزهارها أنبوبية الشكل معنقة، مترابطة، متجمعة في حلقات من ستة إلى خمس زهرات في كل حلقة، تخرج من إبط الأوراق، الثمرة مستطيلة، مغلفة بغلاف مزغب وكل ثمرة تحوي أربع بذور سمراء اللون، مستطيلة الشكل.

الاجزاء المستعملة :

الأوراق والجزء الهوائي .

المواد الفعالة :

زيت طيار يحتوي على المانثول Pulégone:  $C_{10}H_{18}O$  و Manthol ، Geraniol ، Carvacol، Menthone

Geraniol:

يوجد في العديد من النباتات العطرية كالنعناع والخزامى وهو من الكحولات التريينية، يدخل في المبيدات الحشرية حيث يعمل على إذابة طبقة الكيتين المغطية لجسم الحشرة حتى يحدث التلامس المباشر بين المبيد وجسم الحشرة وهو فعال جدا خاصة في إبادة وقتل اليرقات.

$C_{10}H_{20}O$  Menthol

من التريينات الكحولية يوجد في العديد من النباتات العطرية كنبات النعناع، يحفز مستقبلات الإحساس بالبرودة في الجلد والفم حيث يعمل عكس عمل capsaicine في الفلفل الحار يستخدم في: معجون الأسنان وغسول الفم، ومنتجات ما بعد الحلاقة للتخفيف من الإحساس بالحرق بعد الحلاقة. كريمات حروق الشمس حيث يوفر الإحساس بالبرودة، منتجات الإسعافات الأولية.

$C_{10}H_{18}O$  Menthone

من التريينات الأحادية يوجد في العديد من النباتات العطرية كنبات النعناع، يستخدم في النكهات والروائح ومستحضرات التجميل .

$C_{10}H_{16}O$  Pulégone

من التريينات الأحادية يوجد في العديد من النباتات العطرية كنبات النعناع، يستخدم كمبيد حشري ومنكه غذائي .

مجالات الاستعمال :

- مستحلب النبات مفيد لاضطرابات القلب، ألم الكبد، النزلة الرئوية المزمنة والسعال الحاد.
- زيت النبات يستخدم كمسكن معوي ولطرد الغازات المعدية.
- الدهن بالزيت لتخفيف الأم الروماتيزم والأعصاب الوجهية.

معاذير استعمال النبات:

- شرب المستحلب ليال يمكن أن يسبب الأرق لبعض الأشخاص.
- تجنب إعطاء مغلي النبات للرضع لاحتوائه على كمية عالية من المنثول.
- استعماله بحذر في أشهر الحمل الأولى لتجنب الإجهاض والارتجاع المريئي.

الكزبرة: *Coriandrum sativum*

هي نبات عشبي حولي ذورائحة عطرية قوية من الفصيلة الخيمية. يصل ارتفاعه إلى 60 سم له أوراق علوية دقيقة التقطيع وأزهار صغيرة بيضاء أو قرنفلية اللون وتعطي ثماراً شبه دائرية صغيرة صفراء الى بنية اللون. ويشيع استخدام الكزبرة الناشفة أو المطحونة أو الناعمة في الطبخ كتوابل.

الأجزاء المستعملة:

أوراق الكزبرة، وبذور الكزبرة، وزيت الكزبرة.

المواد الفعالة:

زيت طيار واهم مركباتها اللينالول، والبورنيول والباراسامين، والكافور، والجيرانبول والليمونين والفابانين، كما تحتوي على زيوت دهنية وكومارينات وفلافونيدات وفتاليدات وبوتاسيوم وكالسيوم ومغنسيوم وحديد وفيتامين

سي. بعض الأحماض الموجودة في الكزبرة، مثل حمض اللينولييك وحمض الأوليك وحمض البالميتيك وحمض دهني وحمض الأسكوربيك هي فعالة جدا في خفض مستويات الكوليسترول في الدم، كما أنها تقلل من مستوى الكوليسترول السيء الذي يترسب على الجدران الداخلية للشرايين والأوردة، والتي يمكن أن تؤدي إلى مشاكل القلب والأوعية الدموية الخطيرة مثل تصلب الشرايين، والنوبات القلبية، والسكتات الدماغية.

#### مجالات الاستعمال:

- استخدامها من أجل القروح المنتشرة ومرض الخصيتين والحرقة والجمرة وتقرح الأذنين وتدفق الدمع من العينين وعند ازدياد حليب النساء أيضاً.
- وينسب للكزبرة خاصية طرد الديدان من الأمعاء والإكثار منها يستخدم كمنوم
- علاج موضعي للكسور ومسكناً موضعياً لحالات التهابية متهيجة ولعلاج سقوط الرحم وإزالة الاضطرابات وطردها.
- وعصارة الكزبرة مع البن تسلكن كل ضربان شديد.
- الكزبرة نافعة ضد حالات التبول مرات كثيرة وتقطير البول والإصابة بالبرد. كما أنها مفيدة لحالات حموضة المعدة.
- الكزبرة تساعد المعدة على الهضم، أما الكزبرة الخضراء فهي تضر بمرضى الربو.
- الكزبرة أجودها الحديث الضارب إلى الصفرة ولا فرق فيها بين شامي ومصري وهي تحبس القيء وتمنع العطش والقروح والحكة أكلاً وطلاءً بالزيت ومزجها بالسكر يشهي ويمنع التخمة ويقوي القلب ويمنع الخفقان ومع العنبر والسكر تزيل الدوسنطاريا ومع الصندل واليانسون تقوي المعدة وتسقط الديدان.
- إن في الكزبرة حرارة وبرودة وهي تزيل روائح البصل والثوم إذا مضغت رطبة ويابساً.
- زيت الكزبرة تأثير منبه لإفراز العصارة الهضمية وهو مضاد لرياح البطن وللمغص أيضاً. كما ثبت أن له تأثير مضاد للبكتيريا والفطريات. وقد صرح الدستور الألماني باستعمال الكزبرة ضد فقد الشهية ومشاكل سوء الهضم.
- يستخدم الصينيون الكزبرة لعلاج فقد الشهية وفي علاج العنقرز والحصبة ومشاكل القولون والروماتزم. وفي الطب الهندي تستخدم الكزبرة لعلاج نرف الأنف والكحة ومشاكل المثانة والقيء والدوسنطاريا الاميبية والدوخة.
- ودواء من الكزبرة الخضراء له فوائد علاجية في حالات الربو والسعال الديكي.

#### محاذير استعمال النبات:

تعتبر الكزبرة من الأغذية الآمنة نسبياً سواء تم استهلاكها بشكلها الغذائي (خضراء أو ناشفة) أو على شكل حبوب. ولكن قد تسبب الكزبرة بعض الآثار الجانبية مثل التفاعل التحسسي وازدياد التحسس من الشمس مما يعرض البشرة لازدياد خطر الحروق

كما قد تسبب الكزبرة التهاب وتهيج للبشرة عند ملامستها للجلد

لا توجد أدلة على وجود أضرار للكزبرة على الكلى أو الكبد

لا يوجد مخاطر من استعمال الكزبرة وبالأخص إذا استعملت حسب الجرعات المحددة لها حيث لا تزيد الجرعة اليومية على 3 غ على هيئة ثلاث جرعات في اليوم كل جرعة 1 غ

## البمبر الاسم العلمي *Cordia myxa*

تعرف أيضا بأسماء أخرى: سبستان دبق أو المخيط أو البمبر أو الهمبو أو أبو الروان أو الجاؤ أو غوج بحريي).  
نوع من النباتات يتبع جنس السبستان من الفصيلة الحمحمية<sup>[3]</sup>، والسبستان الدبق هو شجرة متوسطة الحجم متساقطة الأوراق، يصل ارتفاعها حوالي 12 متر، الأوراق بيضاوية عريضة ملساء، مموجة الحافة، الأزهار بيضاء صغيرة في نورات طرفية ومجاميع إبطية، الثمار تؤكل قطرها حوالي 2 سم لونها بني لامع.

الجزء المستعمل:

الثمار

المواد الفعالة:

غنية بالبروتين، وقليلة الدهون، أما بالنسبة للمعادن فإنها تتكون بشكل أساسي من النيتروجين، والبوتاسيوم، والكالسيوم، كما تحتوي على كمية كبيرة من الفينولات، والفلافونويدات وبالتالي تمتلك تأثيراً قوياً مضاداً للأكسدة، كما أنّ وجود كميات ضئيلة فيها من مضادات التغذية مثل: حمض الفيتيك، والعفص يجعلها من الثمار المناسبة للاستهلاك البشري.

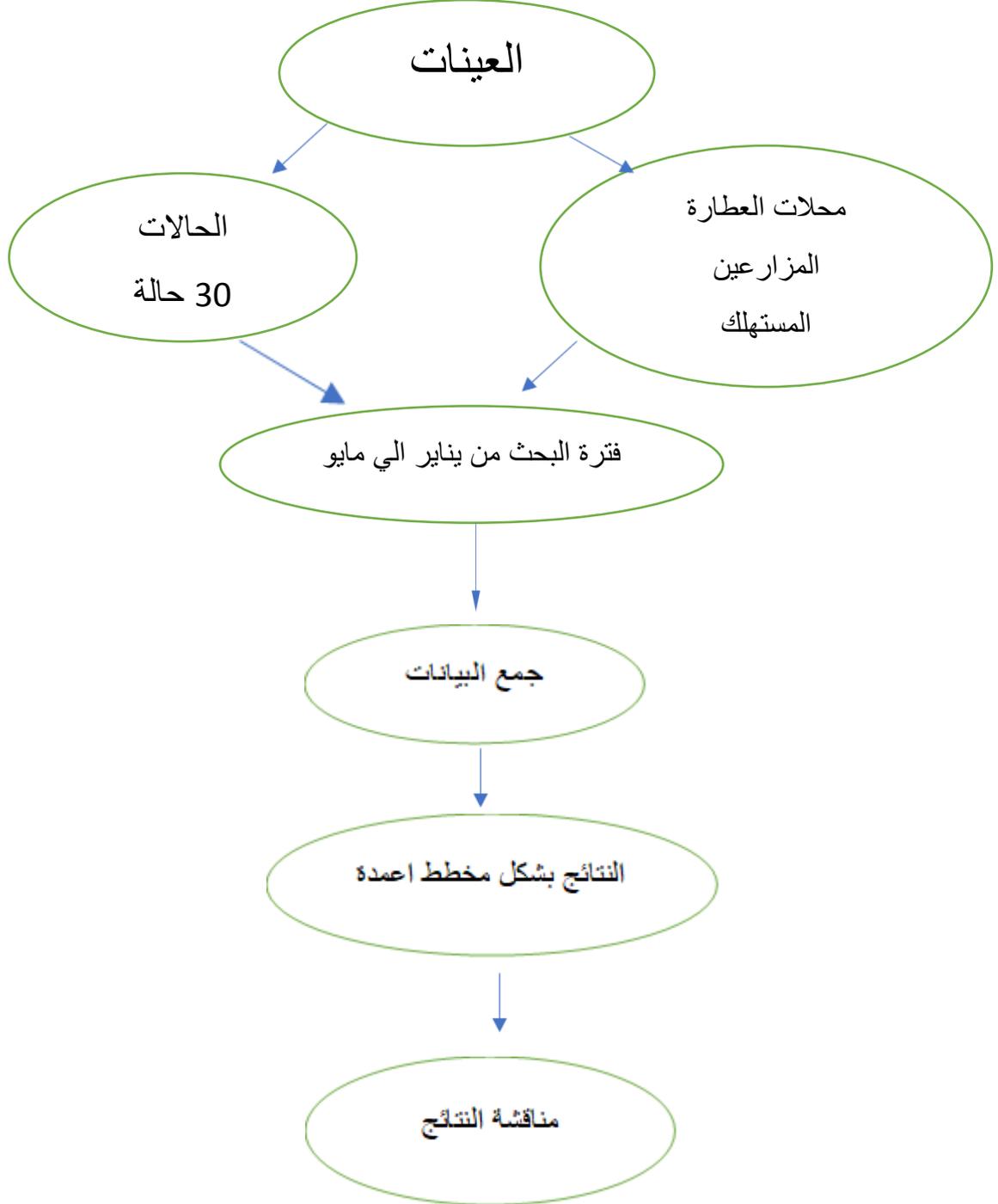
### مجالات الاستعمال:

- تحسين النوم وعلاج الأرق، هذا لأنه يحتوي على مادة السابونين التي لها تأثير مهدئ، مما يجعلها مثالية لتحفيز النوم بطريقة طبيعية .
  - تعمل على تقليل مستوى الكوليسترول الضار في الدم
  - تمنع تصلب الشرايين
  - تحافظ على رشاقة الجسم ويقي من السمنة، خصوصاً إذا تم تناوله بانتظام، إذ يمكن تناول الثمار على شكل عصير ممزوج بفواكه أخرى.
  - علاج أمراض الصدر والجهاز التنفسي ومن بينها علاج مرض الربو التحسسي
  - يهدئ السعال ويطرد البلغم ويُساعد في تنظيف المريء
  - يُعالج تقرحات الحلق التي تحدث بسبب الالتهاب القوي .
  - تعالج قرحة المعدة لأنه يُعزز صحة جدران المعدة.
  - يمنع الإصابة بعسر الهضم.
  - القضاء على الديدان المعوية
  - يُعالج الجرثومة الحلزونية في المعدة.
  - يُحافظ على صحة الجهاز الهضمي بشكلٍ عام.
  - تنظيم هضم المعدة
  - يستخدمونه في صنع (المخللات)
- وبإمكانك استهلاك ما لا يقل عن 40 ملليغرام من فاكهة البمبر يومياً، فهي مفيدة جداً لصحة المعدة، حيث تعمل ثمارها على تحسين البيئة العامة للجهاز الهضمي من خلال محاربة المركبات الضارة.

محاذير استعمال النبات:

يجب على مرضى السكري تجنب هذه الفاكهة لأنها تحتوي الكربوهيدرات التي يمكن أن تؤثر على مستوى السكر في الدم.

استهلاك كميات كبيرة من البمبر يمكن أن يسبب النعاس، الإسهال، انخفاض الشهية، والانتفاخ، والشعور بالضيق في حالات نادرة



مراحل الدراسة الميدانية

جدول ( 1 ) يوضح بعض النباتات وطريقة استخدامها لعلاج الالام والالتهابات

نمط العيش		سبب الاستخدام		طريقة	الجزء	الاسم العلمي للنبات	الاسم المحلي للنبات
مزروع	بري	اخرى	تجميلي	علاجي	الاستخدام		
				مضاد للالتهابات، ومسكن للآلام، الاكزيما	شراب منزلي	Matricaria chamomilla	البابونج
				علاج الغثيان والقيء والإسهال وآلام العضلات ويزيد من إفراز اللعاب	مغلي	Cinnamomum verum	القرفة
				مضاد للالتهابات، التئام الجروح، الاكزيما	شراب منزلي، مغلي الأوراق، مسحوق	Ziziphus lotus	السدر
		تكتيف الشعر وتطويله المراهم الجلدية	علاج حب الشباب والبثور، تفتيح لون البشرة	طرد الغازات وعلاج القولون	مغلي أوراقه	Ocimum basilicum	الريحان
				علاج جرثومة المعدة، غرغرة لالتهاب الحلق	مغلي عروقه المزهرة وأوراقه مع الماء	Thymus vulgaris	الزعتر
				علاج التهاب الفم ولغسل العين طرد الغازات وتسكين الآلام الامعاء إدرار الحليب عند المرضع	مغلي مسحوق الجزء، سلق الأوراق مغلي الحبوب	Foeniculum vulgare	بسياس (الشمر)
				<u>مسكن للآلام</u> <u>للجراثيم ومطهر</u>	مغلي او منقوع	Origanum Majorana	البردقوش
				الامساك وقرحة المعدة	مغلي البذور	Pimpinella anisum	الينسون

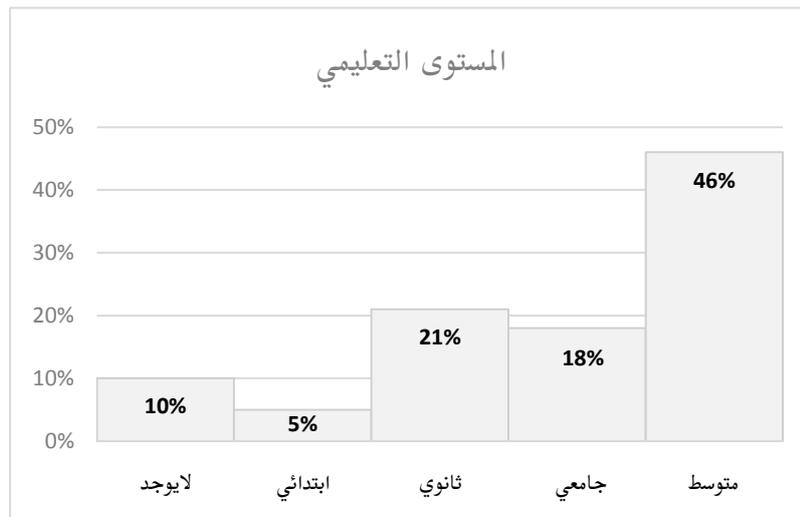
نمط العيش		سبب الاستخدام			طريقة	الجزء	الاسم العلمي للنبات	الاسم المحلي للنبات
مزروع	بري	اخرى	تجميلي	علاجي	الاستخدام	المستخدم		
				مسهل، مدر للبول وطارد للديدان من الأمعاء	مغلي او منقوع	الاوراق	Senna alexandrina	السنامي
				علاج لالتهاب المفاصل، تقليل الالام الناتجة عن تقلصات الدورة الشهرية عند النساء	مغلي البذور	البذور	Trigonella foenum-graecum	الحلبة

## استبانة

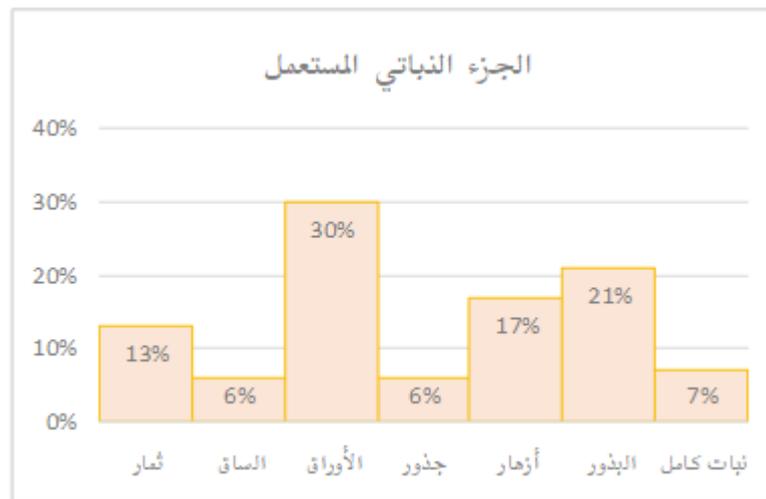
أسئلة حول النباتات الطبية واستعمالاتها العلاجية للآلام والالتهابات

معلومات حول الشخص

- (1) العمر:  20-30  30-40  40-50  50 وما فوق
- (2) الجنس:  انثى  ذكر
- (3) :  أعزب  متزوج  (3)الوضعية العائلية
- (4) المستوى العلمي:  لا يوجد  ابتدائي  متوسط  جامعي .
- (5) نمط عيش النبات:  بري  مزروع
- (6) استعمال النبات:  علاجي  تجميلي  استعمالات أخرى
- (7) كيف يتم استعمال النبات:  وحده يستعمل  مع نبات آخر  مع إضافة اخرى
- (8) الجزء النباتي المستعمل:  الجذور  الساق  الازهار  الثمار  البذور  الأوراق  نبات كامل .
- (9) حالة النبات:  جاف  غير جاف .
- (10) طريقة الاستخدام:  مستخلص  مسحوق  زيوت طيارة (تبخير)  زيوت  حبوب  منقوع  مستحلب  مغلي  اخرى.
- (11) الجرعة المستخدمة:  ملء اليد  ملء الملعقة  غرام  كاس
- (12) عدد الجرعات في اليوم:  جرعة واحدة  جرعتان  ثلاث جرعات  أكثر من ذلك
- (13) طريقة تناول:  عن طريق الفم  تدليك  حمام  طرق اخرى
- (14) مدة العلاج:  يوم  اسبوع  شهر  الى غاية الشفاء.
- (15) حالات الاستخدام .نوع المرض وأعراضه:
- .....
- (16) النتائج:  الشفاء  تطور المرض  غير فعال .
- (17) أعراض ثانوية تم ملاحظتها.....
- (18) تحذيرات الاستخدام .....
- (19) نصائح حول العلاج بالنبات.....
- (20) هل انت مقتنع باستعمال الاعشاب الطبية؟  نعم  لا .



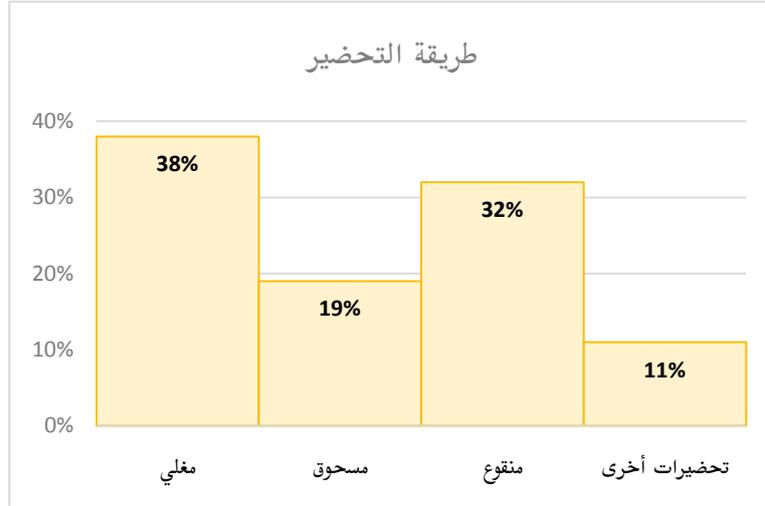
الشكل (1) مخطط أعمدة يوضح نتائج معيار المستوى الدراسي



الشكل (2) مخطط أعمدة يوضح نسبة القيم الإحصائية لمختلف أجزاء النبات المستعملة

من خلال النتائج التي تظهر في الشكل (2) لمعيار أجزاء النبات المستعملة لوحظ أن الأوراق أولاً وتليها البذور

ثم تليها الأزهار، وبعد ذلك الثمار وبعدها استعمال النبات الكامل بالجذور والساق بنسب متساوية.



الشكل (3) مخطط أعمدة لنسبة تكرار طرق استعمال النبات

من خلال النتائج التي تظهر في الشكل (3) لمعيار طرق استعمال النبات فإن النتائج تقتصر على طريقتين المسحوق والمغلي المنقوع على التوالي، مع غياب باقي الطرق المتمثلة في زيوت طيارة وعقاقير.

#### مناقشة ومقارنة النتائج مع دراسات سابقة :

بينت نتائج الاستبيان اعتماد بعض الأشخاص بشكل ملحوظ على استخدام النباتات ليس في الغذاء فقط وإنما في التداوي وهذا ما يتوافق مع حليس (2005) فقد أوضح أن للنباتات مكانة هامة في العديد من العادات اليومية ، فمنها ما تستعمل في الغذاء، الرعي وتربية الأنعام، وبعضها في الصيدلة والتداوي كنباتات طبية وهناك العديد من مظاهر الحياة اليومية التي تعتمد على النباتات الطبية.

أما عندما نتناول عقارا صيدلانيا يحتوي على مادة واحدة فعالة اصطناعية، فسوف تساعدك فقط إذا كانت لهذه المادة فعالية مثبتة، وكان التشخيص سليما، ولكنها قلما تعالج مشاكل أخرى ثانوية، والتي قد يوجد لدينا الكثير منها (ديوك، 2004).

من خلال دراستنا الإحصائية:

- أظهرت نتائج الدراسة أن أوراق النبات هي الجزء الأكثر استخداما، (Chamouleau, 1979) كما وصف (Ngbolua et al, 2013) ، ان قطف الأوراق في تحضير الوصفة الطبية يظل أقل خطورة من وجهة نظر بيئية من تلك الخاصة بالجزء الموجود تحت الأرض. واستعمال الجزء الصحيح فقط من النبات.
- وفي حالة جمع أنواع عديدة من النباتات في آن واحد، ينبغي عدم خلطها مع بعضها البعض، خلال عملية الجمع وأيضا من الضروري الحرص على عدم سحق أو ضغط النباتات فتكديس النباتات بدون مبالاة قد يؤدي إلى ذبولها وزوال نضارتها، كما يمكن أن يؤدي ذلك إلى بداية عملية التخمر في وقت مبكر، ومن الأفضل استخدام سلة كبيرة خاصة لجمع النباتات (Debuigue, 1984).
- الطريقة الأكثر استخداما للنباتات الطبية مغلي وهذه النتائج لا تتوافق مع نتائج دراسات اثنو نباتية وجرى النباتات الطبية (بوزغاية، 2021).

#### الملخص والتوصيات:

- تحتل كل النباتات حيز كبير في تاريخ الطب كما ساهمت بشكل كبير في تطور الطب الحديث.

- من خلال دراستنا الإحصائية في معرفة كيفية استعمال النباتات الطبية في معالجة الآلام والالتهابات ورغم الفوائد المتعددة للنباتات التي تمتلك فضائل علاجية غير محدودة والنباتات العطرية التي تستخدم في الصناعات الغذائية وصناعة العطور ومستحضرات التجميل.
- اعتمدنا في دراستنا على نوعين من الاستجابات الأول موجه لعامة الناس.
- والثاني موجه لبائعي الأعشاب الطبية ومنه توصلنا الى ان عامة الناس مقبلين بشكل كبير على التداوي بالأعشاب والنباتات الطبية. ووثوقهم التام بمدى تعافي المرضى من مختلف الآلام والالتهابات حيث توارثها عبر الأجيال من الأجداد
- ومن الدراسة تحصلنا على مجموعة كبيرة من النباتات الطبية التي يستعملها الناس، هذه الأنواع النباتية المختلفة بشكل كبير المستخدمة في علاج الآلام والالتهابات منها أنواع برية وأخرى مزروعة، يتم استعمالها بشكل جاف وغير جاف. أبدت جميع هذه النباتات نتيجة تحسن إلى شفاء تام، حيث كانت أغلبيتها تستعمل على شكل مسحوق: بطريقة النقع وطريقة المستحلب، أما الجزء الأكثر استعمالا في النباتات هو الأوراق.
- ومن خلال هذه الدراسة والمعلومات المتحصل عليها من النتائج استطعنا تحديد الفئة الأكثر استعمالا للنباتات الطبية المخصصة بالدراسة وهي فئة العزاب وخاصة الاناث منهم والتي تتراوح أعمارهم ما بين (20\_30) عاما الغالبية منهم ذو مستوى تعليمي متوسط.
- وكذلك الصنف الأكثر تداولا لدى عامة الشعب حيث نجد الأغلبية تستعمل هذه النباتات استعمالا علاجيا بغرض التداوي ويختلف الجزء النباتي المستعمل منه حسب نوع الألم أو المرض المراد تخفيفه أو تسكينه.
- من خال النتائج المتحصل عليها يمكننا مستقبلا تعميقها لتشمل ما يلي:
  - تعميم هذه الدراسة على جميع مناطق الوطن العربي بهدف الحفاظ على التراث النباتي والطبي.
  - إضافة أسئلة أخرى للاستبيان تحدد نوع معين من الآلام والالتهابات.
- والوطن العربي يملك ثروة طبيعية هائلة من النباتات الطبية، ولذلك وجب تطوير مجال التداوي بالأعشاب والنباتات الطبية والتعريف بها وبأهميتها من خلال إجراء دورات تكوينية للعشابين وأصحاب الخبرة في هذا المجال، إعداد برامج تلفزيونية، انشاء محميات للمحافظة على النباتات، انشاء كتب ومذكرات ذات صلة بالموضوع.

## قائمة المصادر والمراجع:

### أولا: المراجع العربية

- العابد ابراهيم. 2009.. دراسة الفاعلية المضادة للبكتيريا والمضادة لأكسدة لمستخلص القلويدات الخام لنبات الضمران T nudatum raganum رسالة ماجستير كلية العلوم وعلوم المهندس، قسم فيزياء، فرع كيمياء عضوية تطبيقية جامعة قاصدي مرباحورقلة الجزائر..
- أمين رويحة 1983: التداوي بالأعشاب بطريقة عملية تشمل الطب الحديث والقديم، الطبعة السابعة. دار القلم، -بيروت-لبنان.
- جيمس إيه. ديوك. 2004. الصيدلية الخضراء، الطبعة الاولى، مكتبة جرير -المملكة العربية السعودية.
- حجازي احمد توفيق. (2008). الطب الطبيعي المختار من تذكرة داوود للتداوي بالأعشاب الطب النبوي وقاية وشفاء. عمان الاردن: دار عيذاء للنشر والتوزيع.
- علي محمد منصور حمزة. (2006). النباتات الطبية العالمية وصفها - مكوناتها - طرق استعمالها وزراعتها منشأ المعارف ص 7. تاريخ الاسترداد 2, 12, 2020 من المكتبة الزراعية الشاملة.

- شويخ عاطف 2021: محاضرات مقياس النباتات الطبية والعطرية، كلية علوم الطبيعة والحياة، جامعة الشهيد حمه لخضر - الوادي
- ليلي مصطفى الشريف، د. هيثم بيومي علي حسن، د. شعبان السيد محمد خليل، د عبده عمران محمد ابراهيم. اقتصاديات أهم النباتات الطبية والعطرية في مصر. المركز القومي للبحوث.
- مجراب حمزة 2020: النباتات الطبية والعطرية وطرق استخدامها في التداوي، جامعة الاخوة منتوري -قسنطينة.
- فوزي طه قطب حسين.1981: النباتات الطبية "زراعتها ومكوناتها" - دار المريخ للنشر -الرياض - السعودية.
- محمود صالح سراج علي، يونس محمد الحسن 2002: تأثير استزراع النباتات الطبية البرية على خواصها الكيميائية والحيوية. التقرير النهائي المقدم للبحث العلمي- كلية العلوم الزراعية والأغذية، قسم البساتين- جامعة الملك فيصل المملكة العربية السعودية.
- منظمة الصحة العالمية. (2007، 03 12). مركز وسائل الاعلام. تاريخ الاسترداد 12 25 2020. وصلات خارجية في المكتبة الوطنية الأمريكية للطب نظام فهرسة المواضيع الطبية (MeSH) Inflammation .

### ثانيا: المراجع الأجنبية

- Hamburger, K. Hostettmann., (1991). Bioactivity in plants. The link between phytochemistry and medicine Phytochemistry.
- Wagner, H. and Bladt, S. (2001) Plant Drugs Analysis, a Thin Layer Chromatography. 2nd Edition, Springer-Verlag Berlin, Heidelberg, New York.
- Yves-Alain BÉKRO, Janat A. MAMYRBEKOVA BÉKRO, Boua B. BOUA, Fézan H. TRA BI & Ehouan E. ÉHILÉ (2007), Étude ethnobotanique et screening phytochimique de *Caesalpinia benthamiana* Sci. Nat. Vol. 4 N°2: 217 - 225 217.
- Iserine, P. 2001. Larousse encyclopédie des plantes médicinales. Edition Larousse-Bourdas. Paris.
- Khetouta m., (1987). Comment se soigner par les plantes médicinales. Edition Marocaines et internationales .Tanger.
- Gurib – Fakim. 2006. Tradition of yesterday and drugs of tomorrow, Molecular Aspects of Medicine, pp.27, 1-93.